e-1

1 بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد 45e

هذا شرح الجرومية للشيخ الامام العالم العلا

مة زيد الدين جبريل رضي الله عنه امين

الكلام عند النحاة مفيد باربعة قيود الاول هو اللفظ هو الصوت المشتمل على الحروف الهجائية والصوت هو الهواء المنحبس بين قارع ومقروع والثاني المركب تركيبا اسناديا اما من اسمين نحو المبتدا والخبر اذا كان اسمين نحو زيد قائم فزيد مبتدا و وهو مرفوع بالضمة الظاهرة في اخره وقائم خبره وهو مرفوع بالضمة الظاهرة في اخره واما من فعل واسم نحو الفعل والفاعل كقولك قام زيد فقام فعل ماض وزيد فاعل وهو مرفوع بالضمة الظاهرة في اخره ويسمى المبتدا والخبر المتقدم ذكرهما جملة اسمية لانها ابتدأت بالاسم وهو زيد ويسمى الفعل والفاعل المتقدم ذكرهما جملة فعلية لانها ابتدات بفعل وهو قام والثاني المفيد يعني فائدة تامة يحسن سكوت المتكلم والسامع

عليها

الانصراف نحو غدوة وبكرة علمين ومنها ما هو ثابت الانصراف
منفي التصرف نحو عتمة ومساء وظرف المكان هو اسم المكان
المبهم المنصوب باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بتقدير معنى
في الدالة على الظرفية نحو امام وهو بمعنى قدام تقول جلست امام
الشيخ او قدامه وخلف وهو ضد امام تقول جلست خلفك وقدام
وهو مرادف لامام تقول جلست قدام الامير ووراء بالمد وهو
مرادف خلف تقول جلست وراك وفوق وهو المكان العالي نحو جلست
فوق المنبر وتحت وهو ضد فوق نحو جلست تحت الشجرة وعند
وهو لما قرب من المكان تقول جلست عند زيد اي قريبا منه ومع
وهو اسم لمكان الاجتماع تقول جلست مع زيد اي مصاحبا له
وازاء وهو بمعنى مقابل تقول جلست ازاء زيد اي مقابلا له وتلقاء
بمعنى ازاء تقول جلست تلقاء الكعبة وحذاء بالذال المعجمة بمعنى
قريبا تقول جلست حذاء زيد اي قريبا منه وهنا بضم الهاء وتخفيف
النون اسم اشارة للمكان القريب تقول جلست هنا اي في
المكان القريب وثم بفتح المثلثة اسم اشارة للمكان البعيد
تقول جلست ثم اي هناك في المكان البعيد وما اشبه ذلك من
اسماء المكان المبهمة نحو يمين وشمال وما اشبههما
باب الحال الحال هو الاسم الفضلة المنصوب بالفعل
وشبهه المفسر لما انبهم من الهيئات اي الصفات اللاحقة
للذوات العاقلة وغيرها فيجيء الحال من الفاعل [illegible]
نحو قولك جاء زيد راكبا فراكبا حال من زيد وزيد فاعل
بجاء ومن المفعول نحو ركبت الفرس مسرجا فمسرجا

جاء حال من الفرس معمول بركبت و محتملة لان تكون من الفاعل
او المفعول نحو لقيت عبد الله راكبا فراكبا حال محتملة لان تكون
من التاء التي هي فاعل لقيت او من عبد الله الذي هو مفعول لقيت
وما اشبه ذلك من الامثلة ولا يجي الحال من المبتدا او يجي
من الفاعل والمفعول كما تقدم ويجي من المجرور بالحرف نحو
مررت بهند جالسة ومن المجرور بالمضاف نحو قوله تعالى
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فميتا حال من اخيه و
الغالب ان الحال لا تكون الا مشتقة منتقلة ولا يكون الا نكرة
ولا يكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة كما
تقدم من الامثلة من ذلك جاء زيد راكبا فراكبا حال مشتقة
من الركوب ومنتقلة غير لازمة واقعة بعد تمام الكلام وصا
حبها زيد وهو معرفة بالعلمية وقد يتخلف جميع ذلك
فمن تخلف الاشتقاق قوله تعالى فانفروا ثباتا وثباتا
بمعنى متفرقين حال جامدة ومن تخلف الانتقال قوله تعالى وهو
الحق مصدقا فمصدقا حال لازمة غير منتقلة ومن تخلف التنكير
جاء زيد وحده فوحده حال معرفة وهو بمعنى منفردا ومن
تخلف وقوع الحال بعد تمام الكلام كيف جاء زيد فكيف
حال متقدمة على تمام الكلام والمراد بتمام الكلام ان ياخذ
المبتدا خبره والفعل فاعله سواء توقف حصول الفائدة
على الحال كما في قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
لاعبين ام لا نحو جاء زيد راكبا ومن تخلف تعريف صاحب الحال وصلى
وراءه رجال قياما والمراد بصاحب الحال من الحال وصفه في المعنى

الا ترا ان راكبا في قولنا جاء زيد راكبا وصف لزيد في المعنى **باب التمييز**
اي التفسير **التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم**
من الذوات او من النسب فللذات **نحو قولك تصبب زيد عرقا**
وتفقا بكر شحما اي امتلا **وطاب محمد نفسا** فعرقا تمييز لا
بهام نسبة التصبب الى زيد وشحما تمييز لابهام نسبة التفقا الى
بكر ونفسا تمييز لابهام نسبة الطيب الى محمد واصل الكلام تصبب
عرق زيد وتفقا شحم بكر وطاب نفس محمد فحول الاسناد عن المضاف
الى المضاف اليه فحصل ابهام في النسبة فجيء بالمضاف الذي كان فاعلا
وجعل تمييزا او الباعث على ذلك ارادة ذكر الشيء مبهما ثم ذكره
مفسرا اي انه اثبت واوقع في النفس والناصب للتمييز في هذه الامثلة
هو الفعل المسند للفاعل ومثال الاول اعني تمييز الذوات نحو
قولك **اشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة**
فغلاما تمييز للابهام الحاصل في ذات عشرين ونعجة تمييز
للابهام الحاصل في ذات تسعين لان اسماء الاعداد مبهمة لكونها
صالحة لكل معدود ومنه تمييز المقادير كرطل زيتا وقفيز برا وشبرا
ارضا وما اشبه ذلك والناصب للتمييز بعد الاعداد والمقادير ما
دل على عدد او مقدار وقوله **وزيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها**
ليس من هذا القسم وانما هو من قسم تمييز النسبة وكان حقه ان
يقدم على ذكر الاعداد وشرطها نصب التمييز الواقع بعد اسم التفضيل
ان يكون فاعلا في المعنى كما في هاذين المثالين الا ترى انك لو جعلت
مكان اسم التفضيل فعلا وجعلت التمييز فاعلا فقلت زيد كرم ابوه
وجمل وجهه لصح وانما قلنا انهما من تمييز النسبة لان الاصل ابوه
زيد اكرم منك ووجهه اجمل منك فحول الاسناد عن المضاف الى

الى المضاف اليه وحذف المضاف وجعل المضاف تمييزا فصار زيد اكرم
منك ابا واجمل منك وجها فزيد مبتدا واكرم خبره ومنك جار
ومجرور متعلق باكرم وابا منصوب على التمييز واجمل معطوف على
اكرم ومنك متعلق باجمل ووجها تمييز ولا يكون التمييز
الا نكرة خلافا للكوفيين ولا حجة لهم في قوله وطبت النفس
لامكان حمل ال على الزيادة باب الاستثناء وهو الاخراج
بالا او احدى اخواتها ما لولاه لدخل في الكلام السابق
وحروف الاستثناء اي ادواته ثمانية وسماها حروفا
تغليبا وهي في الحقيقة ثلاثة اقسام حرف باتفاق
وهو الا واسم باتفاق وهو غير وسوى كرضى وسوى (وسواء [illegible])
كسما ومتردد بين الفعلية والحرفية وهو خلا وعدا
وحاشا والمستثنى بهذه الادوات حالات فالمستثنى
بالا ينصب وجوبا اذا كان الكلام قبلها موجبا تاما
والمراد بالتام ان يذكر فيه المستثنى منه والمراد بالموجب
بفتح الجيم ما لا يسبقه نفي ولا شبهه وذلك نحو قولك
قام القوم الا زيدا فقام فعل ماض والقوم فاعل والا حرف
استثناء وزيدا منصوب بالا على الاستثناء ومثله خرج
الناس الا عمرا فخرج فعل ماض والناس فاعل والا حرف
استثناء وعمرا منصوب بالا على الاستثناء والاستثناء في
كل من المثالين من كلام تام موجب اما كونه تاما فلذكر
المستثنى منه وهو القوم في المثال الاول والناس في المثال
الثاني واما كونه موجبا فلانه لم يسبق بنفي ولا شبهه
وان كان الكلام قبل الا منفيا بان تقدم عليه نفي وكان

بالجر نحو مررت بهند جالسةً ومن المجرور بالمضاف نحو قوله تعالى أيحب
أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فميتا حال من أخيه والغالب أن الحال
لا يكون إلا مشتقة منتقلة ولا يكون الحال إلا نكرة ولا يكون إلا بعد
تمام الكلام ولا يكون صاحبها إلا معرفة كما تقدم من الأمثلة من ذلك
جاء زيد راكبا فراكبا حال مشتقة من الركوب ومنتقلة غير لازمة
وواقعة بعد تمام الكلام وصاحبها زيد وهو معرفة بالعلمية
وقد يتخلف جميع ذلك فمن تخلف الاشتقاق قوله تعالى فانفروا ثبات فثبات
بمعنى متفرقين فثبات حال جامدة ومن تخلف الانتقال هو الحق مصدقا فمصدقا حال لازمة
غير منتقلة ومن تخلف التنكير جاء زيد وحده فوحده حال معرفة بلفظها
منكرا ومن تخلف وقوع الحال بعد تمام الكلام كيف جاء زيد فكيف حال
متقدمة على تمام الكلام والمراد بتمام الكلام أن يأخذ المبتدأ خبره والفعل
فاعله سواء توقف حصول الفائدة على الحال كقوله تعالى وما خلقنا
السماء والأرض وما بينهما لاعبين أو لا نحو جاء زيد راكبا ومن تخلف
تعريف صاحب الحال وصلى وراءه رجال قياما والمراد بصاحب الحال من
الحال وصف له في المعنى الذي [illegible] فقولك جاء زيد راكبا وصف
لزيد في المعنى **باب التمييز** أي التفسير **التمييز هو الاسم المنصوب**
المفسر لما انبهم من الذوات أو النسب ما أتى نحو قولك تصبب زيد
عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا فعرقا تمييز لإبهام نسبة التصبب
لزيد وشحما تمييز لإبهام نسبة التفقؤ إلى بكر ونفسا تمييز لإبهام نسبة
الطيب إلى محمد وأصل الكلام تصبب عرق زيد وتفقأ شحم بكر وطابت
نفس محمد فحول الإسناد من المضاف إلى المضاف إليه فحصل إبهام في النسبة
فجيء بالمضاف الذي كان فاعلا وجعل تمييزا وإنما نص على ذلك لأن
ذكر الشيء مبهما ثم ذكره مفسرا أوقع في النفس والناصب للتمييز
في هذه الأمثلة هو الفعل المسند إلى [illegible]

ومثال

الانصراف نحو غدوة وبكرة علمين ومنها ما هو ثابت الانصراف أي منصرف
المتمكن نحو عتمة ومساء. وظرف المكان اسم المكان المبهم المنصوب
اللفظي الدال على المعنى الواقع فيه بتقدير معنى في الدال على الظرفية
نحو أمام وهو بمعنى قدام تقول جلست أمام الشيخ أي قدامه وخلف
وهو ضد أمام تقول جلست خلفه وقدام وهو مرادف لقدام أو لقبل
جلست قدام الأمير ووراء بالمد وهو مراد به لخلف تقول جلست
وراءه وفوق وهو المكان العالي نحو جلست فوق المنبر وتحت وهو ضد
فوق نحو جلست تحت الشجرة وعند وهو لما قرب من المكان تقول جلست
عند زيد أي قريبا منه ومع وهو اسم لمكان الاجتماع تقول جلست
مع زيد أي في حاله وإزاء وهو بمعنى مقابل تقول جلست إزاء
زيد أي مقابله وحذاء بالذال المعجمة بمعنى قريبا تقول جلست
حذاء زيد أي قريبا منه وتلقاء بمعنى حذاء وإزاء تقول جلست
تلقاء الكعبة وهنا بضم الهاء وتخفيف النون اسم إشارة للمكان
القريب تقول جلست هنا أي في المكان القريب وثم بفتح الثاء المثلثة اسم إشارة
للمكان البعيد تقول جلست ثم أي هناك أي في المكان البعيد وما أشبه
ذلك من أسماء المكان المبهمة نحو يمين وشمال وما أشبههما. باب الحال
هو الاسم الفضلة المنصوب بالفعل وشبهه المفسر لما انبهم من الهيئات
أي الصفات اللاحقة للذات العاقلة وغيرها ويجيء الحال من الفاعل نحو
قولك جاء زيد راكبا فراكبا حال من زيد وزيد فاعل جاء. ومن المفعول نحو
ركبت الفرس مسرجا فمسرجا حال من الفرس والفرس مفعول به ركبت
ومحتملة لأن تكون من الفاعل ومن المفعول نحو لقيت عبد الله راكبا
فراكبا حال محتملة لأن تكون من التاء التي هي فاعل لقي أو من عبد الله
الذي هو مفعول لقي وما أشبه ذلك من الأمثلة ويجيء الحال من
المبتدأ وتجيء من الفاعل والمفعول كما تقدم ويجيء الحال من المجرور

والمفعول الذي لم يسم فاعله المضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل نحو قولك
ضُرِبْتُ بضم الضاد وكسر الراء واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء
رفع
المضمومة ضمير المتكلم وحده في موضع رفع على انها مفعول لم يسم فاعله
وضُرِبْنا بضم الضاد وكسر الراء واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول
ونا ضمير المتكلم مع غيره او المعظم نفسه في موضع رفع على انها مفعول
لم يسم فاعله وضُرِبْتَ بضم الضاد وكسر الراء وفتح التاء واعرابه
ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء المفتوحة ضمير المخاطب في موضع رفع على
انه مفعول لم يسم فاعله وضُرِبْتِ بضم الضاد وكسر الراء والتاء المثناة من
فوق واعرابه ضرب فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله والتاء المكسورة ضمير
المخاطبة في محل رفع على انه مفعول لم يسم فاعله وضُرِبْتُما بضم الضاد وكسر
الراء وضم التاء المثناة فوق واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء
المضمومة المتصلة بالفعل ضمير المثنى المخاطب مطلقا في موضع رفع على
انها مفعول ما لم يسم فاعله والميم والالف علامة التثنية وضُرِبْتُم
بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المتصلة بالميم واعرابه ضرب فعل ماض مبني
للمفعول والتاء المضمومة ضمير المخاطبين في موضع رفع على انها نائب عن الفاعل
والميم علامة الجمع وضُرِبْتُنَّ بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المتصلة بالنون
واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء المضمومة ضمير جمع المؤنث المخاطب
والنون المفتوحة علامة جمع الاناث والحاصل ان الفعل في الجميع مضموم
الاول مكسور ما قبل الآخر والتاء في الجميع مفعول لما لم يسم فاعله الا انه
لما وضعت مشتركة احتيج الى تمييز كل واحد منها عن الآخر فضموها
في المتكلم وفتحوها في المخاطب وكسروها في المخاطبة وزادوا الميم والالف
في خطاب المثنى والميم وحدها في خطاب الجمع في التذكير والنون المشددة
في خطاب الجمع في التانيث ومناسبة كل لما اختص به تطلب

من المطولات فهذا كله في الحاضر وتقول في الغائب ضُرِبَ بضم أوله
وكسر ما قبل آخره وإعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول وفيه ضمير مستتر
جوازا تقديره هو في موضع الرفع على أنه مفعول ما لم يسم فاعله وهو ضمير
المفرد الغائب وضُرِبَتْ بضم الضاد وكسر الراء وسكون التاء وإعرابه
ضربت فعل ماض مبني للمفعول والتاء الساكنة في آخره حرف تأنيث
ومفعول ما لم يسم فاعله ضمير مستتر جوازا فيه تقديره هي وهو ضمير
المفردة الغائبة وضُرِبَا بضم أوله وكسر ما قبل آخره وإعرابه ضربا فعل ماض
مبني لما لم يسم فاعله والألف المتصلة بالفعل ضمير المثنى المذكر الغائب
في موضع رفع على أنه مفعول ما لم يسم فاعله ولفظ بها للمثنى المؤنث
الغائب وإعرابه ضربتا فعل ماض مبني للمفعول والتاء حرف تأنيث والألف
ضمير المثنى المؤنث الغائب في موضع رفع على المفعولية النيابة عن الفاعل
وضُرِبُوا بضم أوله وكسر ما قبل آخره وإعرابه ضربوا فعل ماض مبني للمفعول
والواو ضمير الجماعة الذكور الغائبين في موضع رفع على النيابة عن
الفاعل والألف حرف زائد وضُرِبْنَ بضم أوله وكسر الراء وسكون الباء الموحدة
وإعرابه ضربن فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله والنون ضمير الإناث
الغائبات في محل رفع على أنه مفعول ما لم يسم فاعله فهذا كله في المتصل
وتقول في المنفصل ما ضُرِبَ إلا أنا وما ضُرِبَ إلا نحن وما ضُرِبَ إلا أنتَ وما
ضُرِبَ إلا أنتِ وما ضُرِبَ إلا أنتما وما ضُرِبَ إلا أنتم وما ضُرِبَ إلا أنتن
وما ضُرِبَ إلا هو وما ضُرِبَ إلا هي وما ضُرِبَ إلا هما وما ضُرِبَ إلا هم وما ضُرِبَ إلا هن
وكذا تقول إنما ضُرِبَ أنا وإنما ضُرِبَ نحن إلخ والفعل في الجميع مضموم الأول مكسور
ما قبل الآخر وقس عليه ما أشبهه في الإعراب ولا نطيل بذكره باب
المبتدأ والخبر وهو الثالث والرابع من المرفوعات المبتدأ هو الاسم
الصريح أو المؤول لفظا أو محلا بالابتداء العاري أي المجرد عن العوامل المرفوع ٣

اللفظية

وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عصا بلور في يده
ولواء الحمد قد نشر في منكبيه وتركبه شهداء البحر
في مراكب النور مقاذفها من اللؤلؤ الرطيب وقلوعها
من السندس الاخضر تسير بهم في نهر من كافور ونور يتبع
ويح بظالها المسيرة بين امواج وتلك الامواج عقيق
املا من الذاب عنهم اهل الدنيا في يوم عاشوراء فيسيرون
كذلك ما شاء الله حتى تجتمع شهداء البحر مع شهداء
النبي صلى الله عليه وسلم في محاريب الكرامة وقدم اليه
رضوان ومن معه من الملائكة الف صف في كل صف سبعين
الف من الملائكة ومعهم الوية النور يسيرون بها معهم
وقد اشرفوا على حضرة القدس فاول من يدخل الجنة النبي
صلى الله عليه وسلم وقدم له رضوان ومن معه من الملا
الملائكة حتى ينزل من ركابه صلى الله عليه وسلم ثم
ينزل جميع الانبياء والمرسلين والصحابة يقودون الشهداء
والصالحين بعد ذلك فاذا اتوها قال لهم رضوان تقدموا

ولياء الله تعلى فيه مواطن مرسلين فيجلسون على
المنابر والاولياء على الكراسي والشهداء على الاسرة
والصالحون على الزرابي والصحابة على النمارق فيقول
الله عز وجل يا ملايكتي اكشفوا الحجب بيني وبين عبادي
فيكشفوا حجابا بعد حجاب سبعين الف حجاب كل
حجاب اشد نورا من الاخر حتى لم يبق الا حجاب من نور
اشد وهو حجاب من النور عليها عماد ثم يقول سبحانه
سبحانه وتعلى مرحبا يا جبريل نعم عبادي قال
فيقدم اليهم ملايكة بموايد من ذهب فيها انواع
من الاطعمة لم تنضج بنار ولم يخبز كطعمها ذل
فياكلون بقدر ما شاء الله فيقول الله تعلى مرحبا
بعبادي واهل طاعتي يا ملايكتي اسقوا عبادي
قال فيا تيهم الملايكة باباريق من ذهب وفيها
ماء وعسل وخمر ولبن فيشربون فيجدون لكل شربة
لذة بخلاف الاخرى فيقول الله تعلى مرحبا بعبادي مرحبا

مرحبا

مرحبا بزواري يا ملايكتي قدموا عبادي قال فتاتيهم
الملايكة باطباق فيها من جميع انواع الفواكه
فياكلون فيقول الله تعلى مرحبا بعبادي مرحبا بزواري
ثم يقول الله تعلى يا ملايكتي اكسوا عبادي فتا
تيهم الملايكة بحلل حمر وخضر وصفر وهي محفو
فة بنور الرحمان لكل واحد منهم سبعون حلة كل
حلة تتلون بسبعين لونا ولولا ان الله سبحانه وتعلى
يحفظ ابصارهم لاختطفت من نور الحلل فيلبسونها
فيقول الله تعلى مرحبا بعبادي مرحبا بزواري ثم يقول
الله تعلى يا ملايكتي ختموا عبادي قال فتختم لكل
واحد منهم عشرة خواتم على كل خاتم منهم
مكتوب اية من كتاب الله تعلى تجعل على وجوههم
وقفايهم في الجنة الخاتم الاول مكتوب عليه سلام
عليكم طبتم فادخلوها خالدين وعلى الخاتم الثاني
مكتوب ادخلوها بسلام امنين وعلى الخاتم الثالث

مكتوب وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين
وعلى الخاتم الرابع مكتوب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار وعلى الخاتم الخامس مكتوب ادخلوا
الجنة انتم وازواجكم تحبرون وعلى الخاتم السادس
مكتوب لمثل هذا فليعمل العاملون وعلى الخاتم
السابع مكتوب تلذذوا بقربي في دار قراري زرعتم
في الدنيا وحصدتم في الآخرة وعلى الخاتم الثامن
مكتوب عليه وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم
تعملون وعلى الخاتم التاسع مكتوب عليه كما انتم
ذكرتموني والناس نائمون فاليوم احب لكم مشا
هدتي وعلى الخاتم العاشر مكتوب عليه سلام قولا
من رب رحيم يا عبادي انتم لي وانا لكم وانا عنكم
راض فتمتعوا بقربي وجواري ثم يقول الله تعالى
يا ملائكتي ادخلوا عبادي قال فتأتيهم الملائكة

خلاص

خلاخيل من الذهب الاحمر مرصعة بالدر والياقوت
فاذا وقع الخلخال على الخلخال تسمع كشيئا لو سمعته
اهل الدنيا لماتوا شوقا الى الجنة فيقول الله تعلى
مرحبا بعبادي مرحبا بزواري ثم يقول تعلى يا ملايكتي
توجوا عبادي قال فتوضع على رءوسهم تيجان الكرامة
ولبس لحلي الجنة ثقل مثل حلي الدنيا وحلي الدنيا
يخشخش وحلي الجنة يسبح الله تعلى بصوت خفي
يلذ السامعين ثم يقول الله تعلى مرحبا بعبادي
مرحبا بزواري يا ملايكتي طيبوا عبادي فيامر
الله تعلى لطيور الجنة ان يغمسوا في خزاين الطيب
والمسك الاذفر فيغمسوا الطيور فيها فيرفرفون
عليهم فيطيبونهم من اولهم الى اخرهم ويقال
الله تعلى مرحبا بعبادي مرحبا بزواري ثم يقول الله
تعلى يا ملايكتي اسمعوا عبادي واطربوهم فياتيهم
الملايكة بمغاني الجنة وهم من الحور العين وتجيب

لهم الملايكة شبابات ذات نغمات والاغصان على الشجر
وكل شجرة تحمل في كل غصن سبعين الف مزمار و
وتهب عليهم رياح من تحت العرش وتدخل في تلك
المزامير فيسمعون لها نغمات لم تسمع السامعون
الخلق مثلها ثم يقول الله تعالى للحور العين اطربوا عبادي
كما نهوا اسماعهم عن المطربات في الدنيا لاجلي
وتلذذوا بذكري وكلامي لهم كلامي فاسمعوهم
باصواتكم تحميدي وثنائي قال فتغني لهم الحور العين
وتجاوبهم تلك المزامير فيطربوا اهل الجنة وجا
بذلك السماع في حضرة الوصال   جدوا في محبته
تواجد الاتصال فاذا افاقوا من الوجد وشبعوا من
المطربات يقولون يا ربنا كنا نحب ذكرك وحلاوة
سماع كلامك من الكتاب العزيز فيقول الله عز وجل
نعم لكم عندي ما تشتهي انفسكم وانتم فيها
خالدون ثم يقول الرب جل جلاله يا داوود فيقول

لبيك

إليك يا رب فيقول الله تعالى يا داوود ارق المنبر واسمع
أحبائي عشر سور من الزبور قال فيصعد داوود على
المنبر ويقرأ عشر سور من الزبور فيطربون القوم
على صوت داوود عليه السلام أعظم من طربهم
على معاني الجنة ويسكرون من الطرب ومن صوت داوود
عليه السلام لأن صوته يعدل سبعين مزمارا من مزا
مير الجنة فإذا أفاقوا يقول الله تعالى يا عبادي هل
سمعتم صوتا أطيب من صوت نبيء داوود عليه ال
السلام فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي لأسمعنكم
أطيب من هذا فيقول الله تعالى يا حبيبي يا محمد اقرأ
سورة طه ويس قال فيزيد الله جل جلاله في صوت
محمد صلى الله عليه وسلم على صوت داوود عليه
السلام سبعين ضعفا قال فيطرب القوم طربا تشخ بها
ويطرب الكرسي وتموج الملائكة من الطرب ويطرب
الحور والولدان ولا يبقى شيء فيه روح إلا وطرب لحسن

صوت النبي صلى الله عليه وسلم من قراءة لحمه وبين
ثم يقول الله تعلى يا احبابي هل سمعتم صوتا اطيب
من صوت حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون
وعزتك وجلالك ما سمعنا منذ خلقتنا احسن
ولا اطيب من صوت حبيبنا ونبينا وشفيعنا وهادينا
ومشفعنا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الله
تعلى وعزتي وجلالي لاسمعنكم اطيب من هذا قال
ثم اذن الرب جل جلاله وتم كماله يقرا سورة الانعام
فاذا سمعوا صوت الرب جل جلاله غابوا عن الوجود
ونسوا ما اكلوا وما شربوا الا يسمعوا قراءة رب
فاذا يطربون طربا لشئ بما وتطرب الاملاك والافلاك
والحجب والستور وتطرب انوار النور وتموج الجنان
وتهتز الاشجار والانهار طربا بالصوت العزيز الجبار
وتتواجد الجنة وتموج باركانها من الطرب وتهتز
العرش والكرسي والملايكة الروحانية وتهتز

الجنان

الطير
الكلام

الجنان بما فيها احيا وانتبها فانتم يكشف الله الحجاب
عن وجهه الكريم وينادي يا عبدي من انا فيقول انت
الله الذي لا اله الا انت مالك رقابنا وانت مالك الدنيا
والاخرة فيقول الله تعلى انا السلام وانتم المسلمون
وانا المومن وانتم المومنون وانا الحبيب وانتم
الحبيبون هاذا كلامي فاسمعوه وهاذا نوري فا
فانظروه وهذا وجهي فشاهدوه فينظرون الى
وجه الحق سبحانه وتعلى بلا واسطة ولا حجاب فاذا
حصل لهم النظر ووقع على وجوههم من انوار الرب
سبحانه وتعلى اشرقت وجوههم بالانوار وتمتعوا
بالنظر الى العزيز الغفار فيقيمون ثلاث مائة عام سا
شاخصين الى وجه الحق تبارك وتعلى لا يطيقوا احد منهم
ان يرفع راسه ولا يطيق جفنا على جفن من حلاوة
النظر الى وجه الحق سبحانه وتعلى قال فمن لذة النظر
الى وجه الحق سبحانه وتعلى يغيبون في جماله وتنتعش

ابصارهم من رؤية كمال جلال حضرته فبينما هم
يبلغ بهم الخطاب سلام عليكم يا معشر الاحباب
تمنوا ما شئتم وما اشتهيتم فقد كشفنا لكم
عن وجهي الحجاب شعر

يا احبابي من سلامي وسلام   لي عليكم يا ايها المجبول
قد صبرتم بحبي ونظري   ووصالي فيما به الحول
طال ما قد بتم بوقتكم   شاهدوني فما للوجه مثيل
وسهرتم رجاء فضلي وحبي   فابشروا بالوصال فضلي جزيل
وتمنوا علي يا اهل ودي   تجدوني لما طلبتم كفيل
كل عبد اتاني بالكل قصدي   ليس قلبي الى سواه يميل
انت كل المنا ايا من لقينا   منه اهلا ومرحبا وقبول
كان مقصودنا نراك عيانا   فلك الحمد يا عزيز الجليل
طرب القوم عندما شاهدوك   وسقاهم من سلسبيل
ونثر طيب اللقا عليهم   وكساهم حليا بنور عقيل
اشرقت اوجه الذين شاهدوه   ونفوا في الجنان كل نحيل

وهو

وهو نور انار العاقلين   سرهم في البقا ليس يحول
ايها الغافل المقيم بأمري   يا مقيل العثار كن لي مقيل
ثم يناجي باحبيبي وقصدي   ها انا سائل عليك دخيل
لا تدعني من الوصال بعيدا   فانا المذنب المسيء الجهول
فازل غفلتي وجد لي بعفو   يا صفائي ولا تدعني غفول
واجرني من الفراق حبيبي   واهدني نهج سواء السبيل
ليس يحجبني من الجنان نعيم   لا ولا سندس وظل ظليل
انما القصد منه يا ابرار   فيقوا بي من الفراق نحيل   لضعفي
وعسى يلحق المسيء بعفو   بلغ الوصل لا تدع عني عليل
انا في الباب قد وقفت ذليلا   ابتغي الوصل منكم والوصول
قال ثم انتفعوا بالوصال وبالنظر الى وجه الحق سبحانه
وتعالى وتلذذوا وكانت خواطرهم في رؤية مولاهم
ويفيقوا من نشوتهم فيأمر الحق سبحانه وتعالى لكل
واحد منهم رمانة قشرها من الذهب الاحمر في وس
وسطها ذهب من لزابعه ما في الرمانة من الحب

ولذلك في تلك الرمانة حلة خضرا وحلة صفرا
وحلة زرقا وحلة بيضا وحلة مفضضة مذهبة
وهي الوان مختلفة ثم يرخى الحجاب ويقول اليهم رجعوا
الرمان لكم فاني راض وقد زدتكم في حسنكم
سبعين ضعفا والكل في بقعة واحدة الرجال والنسا
وهم في حجاب من اللولو كيلا ينظرون الى حريم بعضهم
بعضا وكل ما ينعم للرجال ينعم للنساء فاذا تجلى
الحق سبحانه وتعالى بينا هذه الرجال والنساء
جملة واحدة كما ان الشمس اذا طلعت ننظرها
جملة واحدة ولكن الرب سبحانه وتعالى جل عن
التشبيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
ثم يقول الله يا عبادي ادخلوا سوق المعرفة
فيلاقوا بعضهم بعضا ويتعارفون فيقول الواحد
منهم للاخر اين انت ساكن فيقول انا في الموضع
الفلاني ثم تقول لهم الملايكة كنتم في دار الدنيا

يعبدون

والثانية قولان والصحيح منهما إعادتها بأعيانها وفي المسئلة غير الوقف
قولان وكالصراط والميزان وفي كون الموزون صحف الاعمال او اجساما تخلق
تخلق امثلة لها تردد وكالجنة والنار وعذاب القبر وسؤاله ولا يقدح
فيه مشاهدتنا للميت على نحو ما وضع في قبره لان في الموت وما بعده
خوارق عادات اخبر بها الشرع وهي جايزة فوجب الايمان على ظ
ظاهرها اما ما استحال ظاهره نحو على العرش استوى فانا نصرفه على
ظاهره اتفاقا ثم ان كان له تاويل واحد تعين الحمل عليه والا وجب التفويض
مع التنزيه وهو مذهب الاقدمين خلافا للامام الحرمين **فصل**
ومما جاء به صلى الله عليه وسلم ويجب الايمان به نفوذ الوعيد في
طائفة من عصاة امته ثم يخرجون بشفاعته صلى الله عليه وسلم
والحوض وهل هو قبل الصراط او بعده او هما حوضان احدهما
قبل الصراط والاخر بعده وهو الصحيح اقوال وتجاير الصحابة
ونحو ذلك مما علم من الدين بضرورة وعلمه مفصل في الكتاب والسنة
وعلماء الايمة **واعلم** ان اصول الاحكام التي منها تتلقى
الكتاب والسنة واجماع الامة وقياس الايمة واتباع السلف
الصالح واقتداء الائمة نجاة لمن تمسك به وافضل الناس من بعد
نبينا **محمد** صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ومختار مالك
الوقف فيما بين عثمان وعلي رضي الله عنهما وعن من قبلهما
والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول والايمة بايهم اقتديتم اهتديتم
نفعنا الله تعالى بحبهم واماتنا على سنتهم وحشرنا في زمرتهم
امين يا رب العالمين **فصل** في عقيدة اهل التوحيد المخرجة

بفضل الله تعالى من ظلمات الجهل والتقليد المرغمة انف كل مبتدع عنيد
نسأله سبحانه ان ينفع بها بفضله ويشرح صدر كل من سعى
في تحصيلها بطوله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد عدد ما
ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون
ورضي الله تعالى عن آله وصحبه والحمد لله رب العالمين

تمت العقيدة الكبرى المباركة نفعنا الله
بمؤلفها امين والحمد لله رب العالمين

وقال أيضا رضي الله عنه
وضع عقيدة صغرى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد
خاتم النبيئين وامام المرسلين ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله
اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فهذه
مختصرة يخرج المكلف بفهمها ان شاء الله تعالى من الظلمة
المختلف بدايتها صاحبها الى النظر الصحيح المجمع على ايجابه على صاحبه
وذلك ان تعرف اولا ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب
والاستحالة والجواز وعلى هذه الثلاثة مدار مباحث علم الكلام
كلها فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه كالتحيز مثلا للجرم
والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده كعدم والجرم مثلا عن
الحركة والسكون والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه كموت
الانسان مثلا اليوم او غدا

باب في حدوث العالم

والعلامة

الدنيا وما فيها ويتذكر انه واقف بين يدي الله عز وجل وانه مطلع
على خفيه وعالم بما توسوس به نفسه ويستعين على ذلك بالالتجاء
الى الله تعالى والتضرع اليه حتى يستشعر قلبه جلال ربه وعظمته
ويرتعد قلبه وترهب نفسه من هيبة مولاه جل وعز لان المكلف
مامور بايقاع الصلاة على اكمل الحالات لان الصلاة اشرف العبادات
البدنية فمن كان على هذه الحالة كانت صلاته صلاة المتقين
وبالله التوفيق **ولا شيء في التبسم وبكا الخاشع في الصلاة مغتفر
ومن انصت لمتحدث قليلا فلا شيء** عليه اش يعني ان المصلي لا سجود عليه
في التبسم لانتفاء موجب السجود ابن رشد سواء كان عامدا او ناسيا
وفهم عليه في سماع عيسى لان التبسم ليس بضحك على الاطلاق ولان
الضحك له حروف تشبه الكلام وليس كذلك التبسم لانه امر خفيف
ولانه في اكثر الاوقات لا يقدر على التحرز منه وروى ابن عبد الحكم
عن مالك ان على المصلي في التبسم السجود بعد السلام لضعف
من ركنه الذي هو الخشوع وقاله سحنون وقال اشهب يسجد قبل
السلام لنقص الخشوع **قوله** وبكا الخاشع في الصلاة مغتفر
يريد لانه لا شيء عليه فيه ابن عطاء الله البكاء الخشوع اذا كان
من باب الخشوع فهو ملحق بالكلام اي فانه يفرق فيه بين العمد
وغيره وبين الكثير واليسير قاله ابن مسلمة **قوله** ومن انصت
لمتحدث قليلا فلا شيء عليه اي فلا سجود عليه ابن الحاجب وفيها
ان انصت لمخبر جاز ابن بشير ان طال الانصات جدا ابطلت عليه
لانه اشتغل عن الصلاة وان كان يسيرا اسجد بعد السلام وبالله
التوفيق **ومن قام من ركعتين قبل الجلوس فان تذكر قبل ان يفارق الارض
بيديه وركبتيه رجع الى الجلوس ولا سجود عليه وان فارقها تمادى
ولم يرجع وسجد قبل السلام وان رجع بعد المفارقة وبعد القيام ساهيا**

أو عامدا صحت صلاته وسجد بعد السلام ش يعني أن من ترك الجلوس
الوسط وقام من اثنتين ثم تذكر قبل أن يفارق الأرض بيديه وركبتيه
فإنه يرجع ولا سجود عليه هذا هو المشهور وقيل يسجد والجاهل
في ذلك كالعامد على المشهور وإن تذكر بعد أن فارق الأرض بيديه
وركبتيه وقبل استقلاله فإنه يتمادى على قيامه ولا يرجع إلى
الجلوس على المشهور ولكنه يسجد قبل السلام للنقص وقيل يرجع
إلى الجلوس وقيل إن كان إلى الجلوس أقرب رجع إليه وإن كان إلى القيام أقرب
تمادى هذا إذا تذكر قبل استقلاله قائما أما لو تذكر بعد
استقلاله قائما فإنه يتمادى ويسجد قبل السلام للنقص لأنه لما شرع
في واجب الذي هو القيام فلا يبطله بسنة الذي هو الجلوس واختلف
إذا رجع بعد استقلاله قائما هل تبطل صلاته لإبطاله فرضا قد تلبس
به أو لا تبطل لأنه لما رجع لإصلاح صلاته في المدونة في ذلك قولان
أحدهما القول بالصحة قاله المازري وهو المشهور الثاني القول بالبطلان
حكاه في الجلاب عن عيسى بن دينار ولا فرق بين أن يكون رجوعه
بعد الاستقلال على وجه العمد والنسيان فإن صلاته صحيحة على المشهور
ويسجد بعد السلام وقيل قبل السلام لاجتماع الزيادة والنقصان
والله الموفق ص ومن نفخ في الصلاة سجد بعد السلام وصحت صلاته
وإن نفخ عامدا بطلت صلاته ش المشهور إلحاق النفخ بالكلام
فيبطل الصلاة عمده دون سهوه لأنه إذا نفخ ساهيا صحت صلاته
وإن نفخ عامدا بطلت صلاته ابن أبي زيد في الرسالة والنفخ في الصلاة
كالكلام والعامد لذلك مفسد لصلاته ومذهب المدونة
أن الجاهل في ذلك كالعامد فيبطل صلاته وقيل بعدم البطلان
واختاره الأبهري قال لأن النفخ ليس فيه حروف هجاء مقطعة كالكلام
وبالله التوفيق ص ومن عطس في صلاته فلا يشتغل بالحمد ولا يرد

على من شمته ولا يشمت عاطسا فإن حمد الله فلا شيء عليه ش يعني
أن من عطس وهو في الصلاة فلا يحمد فإن فعل ففي نفسه وتركه
خير له قال في المدونة وقيل يحمد سرا وقيل جهرا فإن حمد الله
فلا شيء عليه أي فصلاته صحيحة ولا سجود عليه قال ابن القاسم
ولا يرد على من شمته بالإشارة كما يرد السلام على من سلم عليه وهو
في الصلاة بالإشارة لأن الرد في السلام واجب متفق على وجوبه والرد
على المشمت مختلف فيه بالوجوب والندب ولا يلزم من إباحة المتفق
عليه إباحة المختلف فيه وبالله التوفيق ص ومن تثاءب في الصلاة
سد فاه ولا ينفث إلا في ثوبه من غير إخراج حروف ش يعني أن من تثاءب
في الصلاة سد فاه بيده وقد روي عن مالك أنه كان يسد فاه إذا
تثاءب في الصلاة فإن احتاج إلى نفث نفث في ثوبه قال في الواضحة
فإذا تثاءب قطع القراءة ولا يقرأ في حال التثاؤب فإن تمادى في
قراءته وكانت في أم القرآن لم تجزه واستحسن بعض العلماء أن يسد فاه
بيده اليمنى إشارة للعلم فإن لم يقدر فبظاهر يده اليسرى وبالله التوفيق
ص ومن شك في حدث أو نجاسة فتفكر في الصلاة قليلا ثم تيقن الطهارة
فلا شيء عليه ش يعني أن من شك في حال التلبس بالصلاة هل هو على
طهارة أم لا ولا يزال متماديا على صلاته ثم تيقن أنه على طهارة فقال مالك
صلاته تامة لحصول الشرط في نفس الأمر وقال أشهب وسحنون لا تجزئ
صلاته لأنه غير عامل على قصد الصحة والله أعلم ص ومن التفت في الصلاة
فلا شيء عليه وإن قصد فهو مكروه وإن استدبر القبلة قطع الصلاة ش
يعني أن من التفت في صلاته عن القبلة ساهيا لم تبطل صلاته ولا سجود
عليه في ذلك ولو كان التفاته بجميع جسده غير أنه مع العمد
مكروه وأما إن استدبر القبلة في صلاته قطعها لأن استدباره هذا
قد أخرجه عن الصلاة فتبطل حينئذ ومعنى الاستدبار الذي تبطل به

الصلاة تحويل المصلي رجليه عن القبلة وبعضه برقها لجميع جسده وبالله
التوفيق ص ومن صلى بحرير او ذهب او سرق فيه الصلاة او نظر محرما فهو عاص
وصلاته صحيحة ش مذهب الجمهور ان المصلي بالحرير مختارا فانه عاص وتصح
صلاته وكذا الكمن صلى بخاتم ذهب فانه عاص وتصح صلاته وقيل تبطل ونقل
المازري فيمن تلبس بمعصية في الصلاة قولين كما لو نظر عورة غيره او نظر
الى اجنبية او سرق فدرهما بالمشهور في ذلك كله الصحة وذكر عن سحنون
في جميع ذلك البطلان وبالله التوفيق ص ومن غلط في القراءة بكلمة من
غير القرآن سجد بعد السلام وان كانت من القرآن فلا شيء عليه
الا ان يغير اللفظ او يفسد المعنى فيسجد بعد السلام ش يعني ان من
غلط في الصلاة بكلمة من غير القرآن سجد بعد السلام لاجل زيادة تلك
الكلمة على وجه الغلط كمن تكلم ساهيا فانه يسجد ايضا بعد السلام
وان كانت الكلمة التي غلط بها من جنس القرآن فلا سجود عليه
الا اذا غير لفظ القرآن فانه يسجد لذلك ايضا بعد السلام وبالله
التوفيق ص ومن نعس في صلاته فلا شيء عليه وان ثقل نومه اعاد
الصلاة والوضوء ش يريد بالنعاس من اصابه نوم خفيف قصير
وهو في حال التلبس بالصلاة فلا سجود عليه الا اذا ثقل نومه فانه
يعيد الصلاة والوضوء معا لانه مع الثقل قد انتقض وضوءه فيعيده ويعيد
الصلاة والله اعلم ص وانين المريض مغتفر والتنحنح للضرورة
مغتفر وللاسماع منكر ولا تبطل الصلاة الا به مذهب مالك رحمه
الله نفع ان من ان لوجع فلا تبطل صلاته بذلك خلافا للشافعي
قاله المازري وان كان ذلك من الاصوات الملحقة بالكلام لان ذلك محل
ضرورة فيغتفر قوله والتنحنح للضرورة اي لحاجة فلا تبطل الصلاة به مطلقا
سواء كان ساهيا او عامدا فلا سجود عليه فيه وبه اخذ ابن القاسم
واختاره اللخمي والابهري وذكر البرزلي عن [illegible] انه كان يفتي ببطلان

الصلاة

الصلاة سواء وقع ذلك من المصلي سهوا او عمدا تغليبا على العامة في
فعلهم ذلك عند القنوت اما اذا تنحنح لغير حاجة اي لغير ضرورة فيجيبه
الوجه الذي شهره اذا كان للافهام فاختار اللخمي عدم البطلان ومختار غيره
الانكار وبالله التوفيق ص ومن ناداه احد فقال له سبحان الله كره وصحت
صلاته ش يعني اذا قصد بقوله سبحان الله التفهيم اي افهام مناديه بذلك
ولم يجز ذكره ذلك اي سبحان الله واقفا بعمله هذا الذي مكروه وصلاته صحيحة
قاله ابن القاسم وقيل باطلة لانه الكلام في محل العبادة وحكي في ذلك عن ابن القاسم
وبالله التوفيق ص ومن وقف في القراءة ولم يفتح عليه احد ترك تلك الاية
وقرا ما بعدها فان تعذر عليه ركع ولا ينظر مصحفا بين يديه الا ان يكون في
الفاتحة فلا بد من كمالها بمصحف او غيره فان ترك منها اية سجد
قبل السلام وان كان اكثر بطلت ش يعني ان من وقف في قراءته في السورة ولم
يفتح عليه احد فانه يترك الاية ويقرا ما بعدها ولا يضره ما ترك من
السورة فان تعذر عليه ما بعد الاية فانه يركع ولا شيء عليه لان
قراءة السورة هو السنة ونقصها فضيلة ولا يجوز له ان ينظر مصحفا بين
يديه يقرا فيه كمال السورة التي وقف في اثنائها الا ان يكون ذلك في الفا
تحة فانه لا بد من كمالها فينبغي ان ينظر المصحف بين يديه
او يفتح عليه غيره حتى يكمل الفاتحة لانها واجبة عليه واما ان ترك اية
من الفاتحة فان صلاته لا تبطل ولكن يسجد قبل السلام هكذا قال القاضي
اسماعيل وقيل لا سجود عليه وان ترك منها اكثر من اية بطلت صلاته
وبالله التوفيق ص ومن فتح على غير امامه بطلت صلاته ولا يفتح على
امامه الا ان ينتظر الفتح او يفسد المعنى ش يعني ان من فتح على من ليس
معه في الصلاة فان صلاته باطلة على الاصح وهو قول ابن القاسم وسحنون
وقال اشهب لا تبطل به قال ابن حبيب واما المامون اذا فتح على امامه
اي لقنه القراءة اذا وقف فانه لا سجود عليه ونحوه في المدونة والله

ذالك اشار المصنف بقوله ولا يفتح على امامه الا ان ينتظر الفتح
او يفسد المعنى وذالك معنى قولهم اذا وقف اى انتظر الفتح
فتح عليه والا لم يفتح وبالله التوفيق ص ومن جال بفكره قليلا
في امور الدنيا نقص من ثوابه ولم تبطل صلاته ش يعني ان من تفكر بامر
دنيوي وجال بفكره في ذالك قليلا فان صلاته صحيحة مع الكراهة
غير انها ناقصة الثواب لان تفكره في ذالك يؤدي الى عدم الضبط
وقلة الخشوع وبالله التوفيق ص ومن دفع المار بين يديه او سجد
على شق جبهته او سجد على طية او طيتين من عمامته فلا شيء عليه ش
يعني ان من كان في الصلاة ومرت بين يديه ماشية فدفعها حينئذ
فانه لا سجود عليه وكذا اذا سجد على شق جبهته او على احد
جنبيها او سجد على كور عمامته وقيده ابن حبيب بما اذا كان كالطاق
والطاقين هو عبارة عما شد على الجبهة والله الموفق ص ولا شيء
عليه في غلبة القيء والقلس في الصلاة ش يعني ان من ذرعه قيء او قلس
في الصلاة وهو ماء حامض تقذفه المعدة فلا شيء عليه في ذالك لان
القيء الوارد عليه لا قدرة للمصلي على دفعه وما كان بهذه المثابة
لا سجود فيه قال في التوضيح والمشهور ان من ذرعه قيء في رمضان
لا يفسد صلاته ولا صيامه وبالله التوفيق ص وسهو المأموم يحمله
الامام الا ان يكون من نقص الفريضة ش الاصل فيما قاله هذا قوله صلى
الله عليه وسلم الامام ضامن فيصح بما اقر اهل العلم بانه يحمل على الامام ينبني
سجود السهو والقراءة لان بذالك جرت العادة قوله الا ان يكون
من نقص الفريضة غير ام القرآن لان الامام يحملها عنه واما ما عداها من
الفرائض فلا يحمل الامام عن المأموم من ذالك شيئا فيدخل في ذالك القيام
وغيره من سائر الفرائض وظاهر ما قاله مالك في المدونة وان كبر
للركوع ونوى به تكبيرة الاحرام اجزاه وبالله التوفيق ص واذا سهى

المأموم

المأموم او زوحم او نعس عن الركوع وهو في غير الاولى فان طمع في ادراك امامه قبل رفعه من السجدة الثانية ركع ولحقه وان لم يطمع ترك الركوع وتبع امامه وقضى ركعة في موضعها بعد سلام امامه ش يريد ان المأموم اذا سهى او زوحم او نعس عن الركوع والحالة ان ذلك وقع في غير الركعة الاولى فان طمع في ادراك امامه قبل رفعه من السجدة الثانية فانه يترك الركوع ويتبع الامام وقد فاتته ركعة فيقضيها بعد سلام امامه بالفاتحة والسورة لانها اولاه ويجهر فيها ان كانت الصلاة جهرية وبالله التوفيق ص وان سهى عن الركعة السجود او نعس او زوحم حتى قام الامام الى الركعة الاخرى سجد ان طمع في ادراك الامام قبل عقد الركوع والا تركه وتبع الامام وقضى ركعة اخرى ايضا وحيث قضى الركعة فلا سجود عليه الا ان يكون شاكا في الركوع او السجود ش يعني ان المأموم اذا سهى او زوحم او نعس عن السجود يريد بسجدة واحدة او بهما تيسن فان طمع في الاتيان بذلك قبل ان يعقد الامام الركوع من الركعة التي قام اليها سجد ما سهى عنه من السجود ولحق امامه وان لم يطمع في الاتيان بذلك قبل عقد ركعة امامه وهو رفع الراس عند ابن القاسم او وضع اليدين على الركبتين عند اشهب ترك ذلك السجود وتمادى مع امامه اذ لا فائدة في رجوعه لكونه لم يحصل الا ركعة على كل حال وقد فاتته ركعة فانه يقضي ركعة اخرى عوضها ايضا بعد سلام امامه على نحو ما تقدم بيانه قوله وحيث قضى الركعة فلا سجود عليه يعني ان الركعة التي فاته فيها الركوع او السجود كانت مع وجود الامام وهو يحمل عن المأموم في الزيادة فلا سجود عليه حينئذ اي على المأموم اذا تيقن تلك الزيادة واما ان كان شاكا في ذلك فانه يسجد بعد السلام على المشهور لانه يحمل الزيادة واما ان كان شاكا في

ذالك فانه في ذالك يسجد بعد السلام على المشهور الا ان يكون
ترك شيئا فتكون الركعة التي اتى بها بعد الامام زيادة محضة فيسجد
لها بعد السلام والى ذالك اشار المصنف بقوله الا ان يكون شاكا في
الركوع او السجود والله الموفق ص ومن جاءته عقرب او حية فقتلها
فلا شيء عليه الا ان يطول فعله او يستدبر القبلة فانه يقطع ش يعني ان
المصلي اذا كان في الصلاة وجاءته عقرب او حية او شبههما وهو في
الصلاة فقتلها فلا شيء عليه اي فلا سجود عليه قاله في المدونة لان
هذا اذا لم يطل فعله لان قليل العمل فيه اي مغتفر واما اذا طال فعله في ذالك
او استدبر القبلة فانه يقطع ويبتديها ثانيا والى ذالك اشار المصنف
بقوله الا ان يطول فعله او يستدبر القبلة وبالله التوفيق ص ومن شك
هل هو في الوتر او في ثانية الشفع وسجد بعد السلام ثم اوتر ومن تكلم
بين الشفع والوتر ساهيا فلا شيء عليه وان كان عامدا كره ولا شيء
عليه ش يعني ان المصلي اذا لم يدر هل هو في ثانية الشفع او في الوتر
فانه يجعلها ثانية الشفع ويسجد بعد السلام لاحتمال ان يكون اضاف
ركعة الوتر الى الشفع من غير ان يفصل بينهما بسلام فيكون قد صلى
الشفع ثلاث ركعات فيسجد بعد السلام على المشهور وقيل انه
يسجد قبل السلام لاحتمال ان يكون في الوتر فيشفعه فيسجد قبل
السلام للنهي الوارد في ذالك وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في
ليلة وقيل لا سجود عليه حكاه ابن عتاب قوله ثم اوتر يريد انه اذا
جعل الركعة التي وقع له الشك فيها ثانية الشفع وسجد بعد السلام
لاجل الزيادة فانه يوتر بعد ذالك قوله ومن تكلم ساهيا الى اخر المسئلة
يريد ان المصلي للشفع والوتر يستحب له ان لا يتكلم فيما بينهما فان تكلم
ساهيا او عامدا فلا شيء عليه في ذالك غير انه يكره له ذالك مع العمد
والذي قال المصنف وان كان عامدا كره وبالله التوفيق ص والمسبوق

ازادلة

ان ادرك مع الامام اقل من ركعة فلا يسجد معه القبلي ولا البعدي
فان سجد بطلت صلاته فان ادرك ركعة كاملة او اكثر سجد معه القبلي
واخر البعدي حتى يتم صلاته فيسجده بعد السلام وان سجد مع الامام
عامدا بطلت صلاته وان كان ساهيا سجد بعد السلام **ش** يعني ان
المسبوق اذا ادرك مع الامام اقل من ركعة اي لم يدرك معه من الصلاة
ركعة بسجدتيها فانه لا يسجد مع الامام لا قبليا ولا بعديا فان سجد
معه لسهو ترتب عليه فان صلاته تبطل سواء كان السجود قبليا او بعديا
كما قال ابن عبد السلام وهو قول ابن القاسم وهو المشهور وقال ابن هارون
وصاحب اللباب لا تبطل صلاته وقال عيسى سواء كان عالما او جاهلا
ويعيد السجود بعد السلام استحبابا عند ابن القاسم وايجابا عند اشهب
قوله فان ادرك ركعة كاملة الى اخر المسألة اي ان المسبوق اذا
لحق ركعة كاملة يعني بسجدتيها فاكثر وسجد امامه قبل السلام
فانه يسجد معه القبلي سواء حضر معه السهو ام لا وهذا هو المشهور
وقال اشهب انما يسجد اذا قضى ما فاته رواه ابن عبدوس عن ابن القاسم
واما البعدي فانه يؤخره ولا يتبع فيه الامام حتى يكمل صلاته وهل يقوم
الماموم لقضاء ما عليه بعد سلام الامام من صلاته او لا يقوم حتى يفرغ من
سجوده قولان وهما خلاف في الاولى لا في الوجوب ومذهب المدونة انه
يقوم لقضاء ما عليه بعد سلام الامام من صلاته وهو المختار عند ابن
الحاجب ثم انه اذا قام قالوا يقرأ او يسكت قال في المدونة واذا جلس
فلا يتشهد ولا يدعو فاذا قضى ما عليه فانه يسجد بعد السلام فلو
سجد البعدي مع الامام وتعمد ذلك فقد ابطل صلاته ويعيدها ابدا
وكذلك حكم من جهل وسجد البعدي مع الامام قال في البيان وهو
القياس على اصل المذهب فانه ادخل في صلاته ما ليس منها وعذره ابن
القاسم بالجهل فحكم له بحكم النسيان مراعاة لمن يقول ان عليه
السجود مع الامام وهو قول سفيان واما لو سجده ساهيا مع الامام

سجد بعد السلام والى ذلك اشار المصنف بقوله وان كان ساهيا سجد
بعد السلام وبالله التوفيق ص واذا سها المسبوق بعد سلام الامام
فهو كالمصلي وحده ش يعني ان المسبوق اذا سها بعد سلام الامام فان
كان في زيادة فلا اشكال في بقاء سجوده بعديا وان كان بنقص فقال ابن
القاسم في العتبية واشهب في المجموعة يكون سجوده قبل السلام
لاجتماع الزيادة مع النقصان وقال عبد الملك لا يسقط عنه ما لزمه
مع الامام الا ان يسجد موافقة لامامه ولو لم يتبعه والاول هو المشهور
واليه اشار المصنف بقوله فهو كالمصلي وحده يريد وان كان سهوه
بزيادة فيسجد بعد السلام وان كان بنقص مع زيادة سجد قبل
السلام والله الموفق ص واذا ترتب على المسبوق بعدي من جهة امامه
وقبلي من جهة نفسه اجزاه القبلي ش يعني ان المسبوق اذا ترتب
عليه سجود الامام البعدي وسها هو في قضائه بما يوجب عليه
السجود القبلي المترتب عليه من جهة نفسه ويجزيه عن البعدي وقال
ابن حبيب يسجد البعدي المترتب عليه من جهة امامه والمشهور
مذهب المدونة والله الموفق ص ومن نسي الركوع وتذكره في السجود
رجع قائما ويستحب له ان يعيد شيئا من القراءة ثم ركع وسجد بعد السلام
ش يعني ان من ترك الركوع في صلاته ناسيا ولم يتذكره حتى سجد فانه يرجع
الى القيام على المشهور ثم ينحط الى الركوع الذي نسيه بناء على ان الحركة
الى الركن مقصودة وعليه فقد استحب له مالك القراءة قبل انحطاطه
الى الركوع ثم يركع حينئذ لان من سنة الركوع ان يكون عقب القراءة
وقيل لا يرجع قائما بل يرجع محدودبا فيصير راكعا ثم يرفع ويجزيه
ذلك بناء على ان الحركة الى الركن غير مقصودة ثم يسجد لسهوه بعد
السلام لتمحض الزيادة وبالله التوفيق ص ومن نسي سجدة واحدة وتذكرها
بعد قيامه رجع جالسا وسجدها الا ان يكون قد جلس قبل القيام فلا يعيد
الجلوس وان نسي سجدتين خر ساجدا ولم يجلس وسجد في جميع ذلك بعد السلام ش

يعني ان

يعني ان من اخل بسجدة واحدة وتذكرها بعد قيامه فانه يرجع الى الجلوس
ثم يسجد وذلك ان لم يكن جلس قبل القيام وقيل يرجع ساجدا من
غير جلوس بناء على ان الحركة الى الركن مقصودة ام لا واما لو جلس اولا قبل قيامه
فيخر ساجدا من غير جلوس اتفاقا قوله وان نسي سجدتين الخ المسألة
اي وان اخل بسجدتين فانه يخر اليهما من قيام ولا يجلس كما كان يصنع
لو لم ينس الا سجدة فيخر ويكون سجوده في جميع ذلك كله بعد السلام ثم
قال المصنف رحمه الله تعالى ص فاذا تذكر السجود بعد رفع راسه من
الركعة التي تليها تمادى على صلاته ولم يرجع والغى ركعة السهو وزاد
ركعة في موضعها بانيا وسجد قبل السلام ان كانت من الاوليين وتذكر
بعد عقد الثالثة وبعد السلام ان لم تكن من الاوليين او كانت منهما
وتذكر بعد عقد الثالثة لان السورة والجلوس قد فاتا ش يعني ان المصلي
اذا تذكر ما اخل به من السجود بعد عقد الركعة التي تلي ركعة النقص وذلك
برفع راسه منها على قول ابن القاسم خلافا لاشهب فانه يتمادى على صلاته
ولا يرجع الى اصلاح ركعة السهو ويلغيها لفوات محل التدارك ويأتي بركعة
اخرى في موضعها بانيا ثم انه لا يخلو اما ان تكون الركعة الملغاة من الاوليين
وتذكر ما اخل به منها بعد ان عقد الثالثة وذلك برفع راسه منها
فانه يسجد قبل السلام لتحقق النقص الواقع في صلاته واما ان لم تكن من
الاوليين او كانت منهما ولكن تذكر الفائتة بعد عقد الثالثة وهذا
معنى قول المصنف ويكون سجوده كما ذكرنا في تارك السجود ايضا على التفصيل
المتقدم في تارك السجود وبالله التوفيق ص ومن نسي السورة او السر
او الجهر في النافلة وتذكر بعد الركوع تمادى ولا سجود عليه بخلاف الفريضة
ش يعني ان المصلي اذا نسي السورة مع ام القران او نسي السر او الجهر في
النافلة وتذكر ذلك بعد ان ركع فانه يتمادى على صلاته ولا سجود عليه
بخلاف ما اذا نسي ذلك في صلاة الفريضة فانه يسجد لسهوه واليه اشار
المصنف بقوله بخلاف الفريضة يريد ان هذه السنن الثلاثة كما هي

سنة في الفريضة. فكذلك في النافلة الا ان من تركها في الفريضة
فعليه السجود ومن تركها في النافلة فلا سجود عليه لان المنصوص في
المذهب ان المصلي اذا ترك السورة في النافلة او في الوتر فلا شيء عليه
وصرح ابن رشد في البيان انما ان زاد على الفاتحة في الوتر فمستحب لا سنة والله
اعلم ص ومن قام الى ثالثة في النافلة فان تذكر قبل عقد الركوع رجع
وسجد بعد السلام وان عقد الثالثة تمادى وسجد الرابعة وسجد قبل السلام
بخلاف الفريضة فانه يرجع متى ذكر ويسجد بعد السلام ش يعني ان مصلي النا
فلة اذا قام الى ثالثة وتذكر قبل الركوع فانه يرجع الى الجلوس وان تذكر
الزيادة بعد عقد الركوع فانه يتمادى ويكملها اربعا ويسجد قبل السلام قوله
بخلاف الفريضة الخ المسألة يريد انه اذا زاد ركعة في صلاة الفريضة فانه
يرجع متى ذكر ويسجد بعد السلام وان بعد عام كما تقدم تقريره والله اعلم
ص ومن نسي ركنا من النافلة كالركوع والسجود ولم يتذكر حتى سلم وطال
فلا اعادة عليه بخلاف الفريضة فانه يعيد ابدا ش يعني ان مصلي النافلة اذا اخل
بركن من اركانها كالركوع والسجود مثلا ولم يتذكر حتى سلم وطال فلا اعادة
عليه بخلاف الفريضة لان ذلك انما وقع منه على وجه النسيان بخلاف الفريضة
فانه اذا نسي ركنا من اركانها ولم يتذكر حتى سلم وطال فانه يعيدها ابدا
والله الموفق ص ومن قطع النافلة عامدا او ترك منها ركعة او سجدة
عامدا اعاد ابدا ش يريد ان المتنفل اذا قطع عامدا وكذلك اذا ترك
منها ركعة الخ ما قاله المصنف فانه يعيد تلك النافلة ابدا لانها قد
وجبت عليه بالشروع فيها ولا عذر له في ذلك وهذه احدى المسائل السبعة
التي تلزم بالشروع فيها وهي الصلاة والصوم والاعتكاف والحج والعمرة
والائتمام والطواف وقد نظمها بعضهم فقال

صلاة وصوم ثم حج وعمرة ... يليها طواف واعتكاف وائتمام
ليعيدهم من كان للقطع عامدا ... لعود فرضا عليه والالتزام

وقال في التوضيح ما ذكره من لزوم الاعادة في الائتمام فان الظاهر عدم

والمجنونة وبينة الجرب والمرض والبشم وذاهبة ثلث الذنب واولى .
البقرة التي لاذنب لها والبكما الا من عارض كالناقة ثم تحملها والبخراء
الا ان يكون اصلها كبعض الابل ويابسة الضرع وما بين جزء الا الخصي
وصغيرة الاذن جدا او ذات ام وحشية ومشقوقة الاذن وذاهبة
السن لغير اثغار او كبر وهل ابتداء الذبح من ذبح العباسي او الامام
الصلاة الى غروب الشمس اليوم الثالث ولا يراعي قدر ذبح الامام في
غير اليوم الاول واعاد سابقه الا المتحري اقرب امام والنهار شرطه .
ويذبح ساير الكبير ولوكان امنلب وحالة لا تشبه مباح الاكل كالبحري
ولو ميتا والوحش غير المفترس والحية اذا امن سمها وخشاش الارض
والميتة عند الضرورة ويشبع ويتزود وان استغنى عنها طرحها
غير الادمي والخمر الا لغصة ويجوز استعمال طعام الغير ان لم يخف
ان ينسب الى سرقة فتقطع يده ويقاتل عليه فان قتل فالقصاص
وان قتل ربه فلا شيء عليه ويحرم استعمال النجس واكل البغل والفرس
والحمار والخنزير ويكره اكل الحيوان المفترس كالسبع والضبع .
والثعلب والذيب والهر والفيل ونمر وكلب الماء وخنزيره والقـ

والثالث في الحج وما يتعلق به والحج واجب فورا ويعصي بتأ
خيره عن أول سنة يمكنه الحج فيها ويقع أداء خلافا لابن القصار
وقيل على التراخي ما لم يخف فوته فيحرم التأخير بعد أمنها أو يبلغ
ستين سنة فيجب مرة ويستحب بعدها ويتأكد الاستحباب
في كل خمسة أعوام لما روى ابن أبي شيبة وابن حبان في صحيحه
أن عبدا أصححت له جسمه ووسعت له في المعيشة يمضي عليه
خمسة أعوام لا يفد إلي لمحروم وينبغي أن تنوب الفرض لينال
ثواب الفرض زيارة الكعبة في كل عام فرض كفاية كالجهاد
والقيام بعلوم الشرع كالحديث وما يتعلق به من ناسخ ومنسوخ
وصحيح وحسن ليستدل بهما وضعيف وأسماء رجاله والفقه
وأصوله والنحو وما يتعلق به من معان وبيان وبديع وتصريف
والفتوى والقضاء والشهادة والإمامة والحرف المهمة كالحيا
كة والخياطة والحجامة ورد السلام وغسل الميت والصلاة
عليه وفك الأسير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ابن رشد
بشرط أن يكون عالما بالمعروف والمنكر لئلا ينهى عن معروف وا

يعتقده

يعتقده منكرا وبالعكس وان يامن من ان يؤدي انكاره الى منكر
اكبر منه مثل ان ينهى عن شرب خمر فيؤدي الى قتل نفس ونحوه وان
يعلم او يظن ان انكاره يزيل ذلك المنكر فان فقد الاول والثاني شر
كان في الجواز فان عدما لم يجز الامر والنهي والثالث شرط الوجوب
فاذا عدم ووجد الاولان لم يجب بل يجوز زاد بعضهم وان يكون
مجمعا عليه والعمرة سنة موكدة لقول مالك رضي الله عنه
هي اوكد من الوتر مرة في عمره مستحبة فيما عداها ويكره تكرا
رها في العام اكثر من مرة الا لمن تردد الى مكة والعايد لها بالمرور ومن
تكرر دخوله لحاجة كالمتردد بين هذه بالحطب والفاكهة ودخلها
باحرام سواء طلب منه ام لا كالمار بالميقات غير مريد مكة والعبد .
الا ان من طلب منه الاحرام وتركه فقد اساء ولا دم عليه ان لم يقصد
نسكا وان قصده رجع وان شارف مكة ولا دم ولو علم يخف فوت
اصحابه فلا يرجع وعليه دم قال في العتبية ومن خرج الى مثل جدة
والطايف فلا احرام عليه ابن رشد الا ان تطول اقامته وليسره
بخلاف وشرط وجوبه الاستطاعة لقوله تعالى ولله على

على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وهي امكان الوصول
ولو بلا زاد وراحلة سيل ملك رضي الله عنه عنها اهي الزاد والر
احلة قال لا والله ما ذاك الا قدر طاقة الناس الرجل يجد الزاد والرا
حلة ولا يقدر على المشي وآخر يقدر على المشي وله صنعة تقوم به
ولا شيء ابين مما قاله الله تعلى ويكون بلا مشقة عظيمة ان امن على
نفسه وماله ولا يخشى له ما ياخذه الخفير والتمام ان كان قليلا الا ان
ينكث ويجب على الاعمى ان وجد قايدا ولو باجر لا يجحف به ان قدر
عليه واعتبر ما يرد به وما الى بلده وهو كما هو كلام الشيخ
خليل في مختصره ومناسكه وقبله ابن عطا او الى اقرب مكان
يمكنه التمعش فيه قاله اللخمي وساقه كانه المذهب وقبله
ابن عرفة ومن شروطه العقل والبلوغ والحرية فلا يجب على عبد
ولا صبي لكن يصح منهما ولو كان الصبي رضيعا فيحرم عنه
وليه وكذا غير المميز يجرده ويؤخره الى قرب الحرم والذكر
فكذا هذا المحتلم يجرد من الميقات وان احرم له ابوه بنية تجريده
الاحرام فهو محرم ويتقيه ما يجتنب الكبير وان لم يقو على الكلام

طيف به

